

موعظة بعنوان)ما لكم لا ترجون لله وقارا(| ٣١ المحرم | ٥٢٤١

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي له العز والملكوت وله القهار والجبروت احمده سبحانه وتعالى بما حمد به نفسه واحمده بما حمد به عباده الصالحون
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليما مزيدا اما بعد ايها المؤمنون ان من الامراض التي
تتسلى الى القلوب فتضعف عزيتها وتوهن قوتها وتقطعها عما لوهها وفاطرها. قلة تعظيم الله سبحانه وتعالى - 00:00:32
فانه ما رفعت رايات الشرك ولا عقدت الوية البدع ولا انتشرت الكبائر ولا فاشت المنكر الا من قلة تعظيم الله عز وجل وتوقيره واجلاله.
وقد بين الله عز وجل هذا بيانا واضحا جليا في القرآن الكريم - 00:01:03

فذكر في اين عدة ذلكم الداء الدفين الذي يتسلل الى القلوب فيمرضها بل ربما اماتها وقتلها فقال سبحانه وتعالى ما لكم الا وتعالى ما
لهم لا ترجون لله وقارا. وقال تعالى وما - 00:01:24

قدر الله حق قدره. اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. وقال تعالى ما قدروا الله حق قدره ان الله لقوي عزيز. وقال تعالى وما
قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته - 00:01:44

يوم القيمة والسموات مطويات بيمنيه سبحانه وتعالى عما يشركون. ومن هنا كان من من اهم المهام واولى ما تصرف فيه القوى
والطاقة معرفة الابواب الموصلة الى تعظيم رب الارض والسموات - 00:02:04

وقد دلت دلائل الوحيدين على ان ثم بابا اثنان من فتحهما او فتحا له سلك طريقا سويا الى الله عز وجل اولهما معرفة الله عز وجل
وثانيهما معرفة اياته. فاما الباب الاول - 00:02:24

وهو معرفة الرب سبحانه وتعالى وذلك بان ينظر العبد الى اسمائه الحسنى وصفاته العلي وافعاله جل شأنه وتعالى سلطانه. كما قال
تعالى هو الله الذي لا الله الا هو الحي القيوم. لا - 00:02:44

خذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. ماذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون به
علمها وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العليم - 00:03:04

العظيم وقال تعالى قل هو الله احد الله الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد وقال تعالى هو الله الذي لا الله الا هو الرحمن
الرحيم. هو الله الذي لا الله الا هو الملك القدس - 00:03:24

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في
السموات والارض وهو العزيز الحكيم. وقال تعالى لا تدركه الابصار - 00:03:44

وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير. وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى ولا به علما وقال تعالى قل لو كان البحر مدادا
لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربك - 00:04:04

ولو جئنا بمثله مدادا. وقال البخاري رحمة الله تعالى حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال يonus عن ابن شهاب عن سعيد
وهو ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:04:24

قبض الله الارض يوم القيمة ويطوي السماء بيمنيه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ انا الملك اين ملوك وعمل النهار قبل عمل

الليل لو حجابة النور لو كشفه لاحرقته سبحات وجهه - 00:04:44

انتهى اليه نوره ما انتهى اليه نوره من خلقه. فذلك من خلقه فذلكم الله عز وجل الذي كل يوم هو في شأن يشفي مريضاً ويداوي عليهما ويشفى غليلاً ويطعم جائعاً ويرد - 00:05:07

ويغنى فقيراً ويجبه كثيراً ويفك أسيراً. الله لا اله الا هو لا يقفه الواقفون لا تتخيلوه الاوهام والظنون لا تواري سماء منه سماء ولا ارض منه ارضاً ولا جبل ما في وعره ولا - 00:05:27

بحر ما في قعره يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار وعدد ورق الاشجار وعدد الامطار سبحانه تعلى شأنه لا اله الا هو فذلكم الباب الاول الذي اذا استقر في القلب افتح له واد عظيم في - 00:05:47

تعظيم الله عز وجل فان العارفون بالله عز وجل بما له من الاسماء الحسنى والصفات العلى يعلمون ان الرزاق هو الحقيقة الله وان الملك على الحقيقة هو الله وان الواهب هو الله وان القاهر هو الله - 00:06:07

ان القادر هو الله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتزعزع الملك من من تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قادر تورك الليل في النهار - 00:06:27

وتولد النهار في الليل وترجح الحي من الميت وترجح الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب الباب الثاني فهو معرفة اياته. باع يعرف الانسان ايات الرب عز وجل الكونية. ثم يعرف اياته الشرعية - 00:06:47

هي القرآن الكريم فاما اياته الكونية فتأملوا بالله عليكم الى اقطار السماوات والارض وما فيهما من الملوك الشاهدة على وحدة الله سبحانه وتعالى. كما قال الله عز وجل ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل - 00:07:07

والنهار والملك التي تجري في البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحيا به او بعد موتها وبث في يا من كل دابة وتصريف الرياح والسحب المسخر بين السماء والارض لایات يولي الالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى ويتذكرون في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات يولي الالباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى ويتذكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلنا سبحانه فقنا عذاب النار. سئل اعرابي - 00:07:47

اعرف الله؟ فقال نعم. فقيل بما عرفته؟ فقال البعدة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وبحار ذات امواج واراض ذات فجاج. الا تدل على الواحد القهار؟ وفي كل شيء له اية تدل على - 00:08:07

انه الواحد فيما عجباً كيف يعصي الله ام كيف يجده الجاحظ؟ تأمل في نبات الارض وانظر اذا اتاني ما صنع الملوك كانوا من لجيد من لجيد شاخصات باحداق هي الذهب السبيك على كثر الزبرجد شاهدات بان الله ليس له شريك - 00:08:27

واما اياته الشرعية فتأملوا رحمة الله في جلائل القرآن وعظائم الایات وما استكنت فيها من الحكمة الباهرة والایات القاهرة كما قال الله سبحانه وتعالى في وصفه لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته - 00:08:47

خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الامثال نضرها للناس لعلهم يتذكرون. وقال تعالى لا يأتيهم باطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. وقال البخاري رحمه الله تعالى حدثنا عبد الله بن يوسف - 00:09:07

قال حدثنا الليل قال حدثنا سعيد المقبوري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الانبياء نبي الا اعطي ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتته وحيها اوحى الله الي وانني - 00:09:27

ارجو ان اكون اكترهم تابعاً يوم القيمة. كيف لا والقرآن الكريم هو خير الحديث. كما جاء في صحيح مسلم. قال حدثني محمد ابن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب بن عبدالمجيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 00:09:47

عليه وسلم قال فذكر حدثنا فيه فان خير الحديث كتاب الله ولعمري لقد انس تلك الجن جلالته فان وطاعة كما قال تعالى واد اصطفنا اليك نفراً من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انصتوا فلما قضي - 00:10:07

ولوا الى قومهم منذرين قالوا انا سمعنا كتاباً انزل من بعد موسى مصدق لما بين يديه يهدى الى الحق والى طريق مستقيم بل هذا

الوليد بن المغيرة احد كفار قريش لما سمع القرآن الكريم قال والله ان له لحلواة وان - [00:10:27](#)
عليه لطلاوة وان اعلاه لمتمر وان اسفله لمغلق وانه ليعلو ولا يعلى عليه وانه ليحكم ما فهذا فهذا بابا عظيم ان يؤديان بالعبد الى تعظيم الله عز وجل احدهما معرفة الله - [00:10:47](#)

وثانيهما معرفة اياته. وان لهذين البابين مفتاحا واحدا هو التفكير. فان العبد اذا ادمى الفكر فان العبد اذا ادمى الفكر وقلب النظر
انفتحت له ابواب السعادة وعظمت معرفته لربه ومعرفته بآياته الكونية - [00:11:07](#)

شرعية وقد كان السلف رحمهم الله تعالى يعظمون التفكير حتى قالت ام الدرداء فيما صح عنها لقد كانت اكثرا عبادة ابي الدرداء
عبادة ابي الدرداء تعني زوجها رضي الله عنه لقد كانت اكثرا عبادة ابي الدرداء التفكير - [00:11:27](#)

وكانوا رحمة الله تعالى يقولون من اراد شرف الآخرة فليكثر التفكير ليكن عالما وكانوا يرون ان من اعظم حرمان العبد ان يمنع من
التفكير في آيات الله عز وجل وملكته. كما قال الله عز وجل ساصرف عن ايادي الذين - [00:11:47](#)

يتکبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان ابن عيينة اصرف قلوبهم عن فهم القرآن. وقال السدي اصرفهم عن النظر في امری
فتتفکروا رحمة الله في آيات الله عز وجل الكونية والشرعية المضفية الى معرفته سبحانه التي توجب - [00:12:07](#)

تعظيم الله عز وجل فاما عظم احدها ربها فليبشر بالسعادة فانها تمنعه من كل ذنب وتهون عنده له كل مصيبة وتسليه عن كل فائدة.
قال ابن القيم رحمة الله تعالى من عظم الله في قلبه ان يعصيه. عظم الله - [00:12:27](#)

في قلوب عظماء الله في قلوب الخالق ان يذلوه. اللهم اجعلنا من المغضوبين لك. اللهم اجعلنا من
معظمين لك اللهم ارزقنا معرفتك ومعرفة اياتك. اللهم اجعلنا من عبادك المخلصين. وتولنا اللهم جميعا بالصالحين. اللهم انا نسألك -
[00:12:47](#)

الهدى والتقوى والعتاب والغنى. اللهم انا نسألك برقة في اعمالنا وبرقة في نياتنا وبرقة في ذرياتنا وبرقة في
قواتنا وبرقة في اقواتنا. اللهم انا نعوذ بك من الشك والشرك والنفاق والشقاق - [00:13:07](#)

ومساوى الاخلاق اللهم احيينا على الاسلام والاستقلال اللهم احيينا على الاسلام والسنۃ وتوفنا على الاسلام والسنۃ سبحان رب رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:13:27](#)